الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/52/284
14 August 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البنود ٤٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
من جدول الأعمال المؤقت*

حالة الديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي

المسائل المتعلقة بسياسة الاقتصاد الكلي

المسائل المتعلقة بالقطاعات

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

البيئة والتنمية المستدامة

رسالة مؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجامايكا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذا من رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية، نصيْ البلاغ (انظر المرفق الأول) وإعلان مونتيغو باي (انظر المرفق الثاني) اللذين صدرا في ختام المؤتمر الثامن عشر لرؤساء حكومات الجماعة الكاريبية، المعقود في مونتيغو باي، جامايكا، في الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه الى ٤ تموز/يوليه ١٩٩٧.

وأتشرف أيضا بأن أطلب إليكم تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٤٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ من القائمة الأولية.

(التوقيع) م. باتريشيا دورانت
السفير
الممثل الدائم

---

* A/52/150 and Corr.1.

المرفق الأول

الاجتماع الثامن عشر لمؤتمر رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية

المعقود في مونتيغو باي، جامايكا في الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه الى ٤ تموز/يوليه ١٩٩٧

البلاغ

عـُقد الاجتماع الثامن عشر لمؤتمر رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية في مونتيغو باي، جامايكا، في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه الى ٤ تموز/يوليه ١٩٩٧.

وحضر الاجتماع رؤساء الحكومات التالية أسماؤهم الأونورابل ليستر بيرد، رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتخطيط والخدمات الاجتماعية والإعلام في أنتيغوا وبربودا، والرايت أونورابل هيوبرت انغراهام، رئيس وزراء جزر البهاما، والرايت أونورابل أوين آرثر، رئيس الوزراء ووزير المالية والشؤون الاقتصادية في بربادوس، والرايت أونورابل مانويل اسكيفيل، رئيس الوزراء ووزير المالية والتنمية الاقتصادية في بليز، والأونورابل أديسون جايمس، رئيس الوزراء ووزير الخارجية والشؤون القانونية والعمل في دومينيكا؛ والدكتور الأونورابل كيث ميتشيل، رئيس الوزراء ووزير المالية والتجارة والصناعة والأمن القومي في غرينادا، وصاحب الفخامة صمويل أ. هايندز، رئيس جمهورية غيانا التعاونية؛ والرايت أونورابل برسيفال ج. باترسون، رئيس الوزراء ووزير الدفاع في جامايكا؛ والأونورابل الدكتور دنزل دوغلاس، رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمالية والتخطيط والأمن القومي في سانت كيتس ونيفيس؛ والدكتور الأونورابل كني أنطوني، رئيس الوزراء ووزير المالية والإعلام والخدمات العامة في سانت لوسيا؛ والرايت أونورابل السير جيمس إ. ميتشيل، رئيس الوزراء ووزير المالية في سانت فنسنت وجزر غرينادين؛ وصاحب الفخامة الدكتور هولز أ. ويدينبوش، رئيس جمهورية سورينام، والدكتور الأونورابل باسدييو بانداي، رئيس وزراء جمهورية ترينيداد وتوباغو.

ومثّل جزر فرجن البريطانية الوزير الأول، الأونورابل رالف أونيل.

ومثّل جزر تركس وكايكوس الأونورابل ديريك تايلور، الوزير الأول ووزير المالية والتنمية والتجارة.

ومثّلت مونتسيرات الأونورابل أدلينا توبت، وزيرة التربية.

وحضر الاجتماع أيضا الأونورابل هيوبرت هيوز، الوزير الأول في أنغويلا.

كما حضر الاجتماع صاحب الفخامة الدكتور ليونيل فرناندیز، رئيس جمهورية دومينيكا، وصاحب الفخامة رينيه بريفال، رئيس جمهورية هايتي.

ومثّل الدكتور الأونورابل ناثان شامويارا، وزير التجارة والصناعة في زمبابوي، وصاحب الفخامة روبرت موغابي، رئيس جمهورية زمبابوي.

كما حضر الاجتماع بوصفهم مشاركين مدعوين بصفة خاصة الى المؤتمر كبار الشخصيات التالية أسماؤهم: الأونورابل ريكاردو كابريساس، وزير التجارة في كوبا؛ وسعادة السيد إيميكا أنياوكو، أمين عام الكومنولث؛ وسعادة الدكتور يوآو بنهايرو، مفوض التنمية، الاتحاد الأوروبي؛ وسعادة السيد سيزار غافيرياتروهييو، أمين عام منظمة الدول الأمريكية.

وتلقى الاجتماع رسائل من رئيس جمهورية فنزويلا ومن حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ومن الأمين العام للأمم المتحدة.

حفل الافتتاح

رأس حفل الافتتاح السيد أدوين كارينغتون، الأمين العام للجماعة الكاريبية.

وقال الأمين العام، في ملاحظاته، إن "ديناميات التغيُّر والتوقُّع ونحن نسير بخطى حثيثة نحو ألفية جديدة - لم يعد يفصلنا عنها في الواقع سوى ٩١٤ يوما أو نحو ذلك - لم يسبق لها مثيل بالفعل في التاريخ الحديث". علاوة على ذلك، "فإن التحول والاستخدام الأكمل لمواردنا البشرية سيكون من غير شك الأساس الوطيد الذي نبني عليه جماعة قوية في الألفية الجديدة جاعلين من صغر حجمنا عنصر قوة وليس عنصر ضعف".

وأدلى ببيانات كل من الرايت أونورابل برسيفال ج. باترسون، رئيس وزراء جامايكا ورئيس مؤتمر رؤساء الحكومات، والأونورابل ليستر بيرد، رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا، وصاحب الفخامة السيد صمويل أ. هايندز، رئيس جمهورية غيانا الاتحادية، والرايت أونورابل هيوبرت إنغراهام، رئيس وزراء جزر البهاما، والدكتور الأونورابل كني أنطوني، رئيس وزراء سانت لوسيا.

ورحب السيد باترسون رئيس الوزراء، في بيانه، بزملائه رؤساء الحكومات وبوفودهم الى مؤتمر القمة الثامن عشر للجماعة الكاريبية في مونتيغو باي. كما رحب بشكل خاص بالسيد هايندز، رئيس جمهورية غيانا، وبالسيد أنطوني، رئيس وزراء سانت لوسيا، اللذين يحضران لأول مرة اجتماع مؤتمر رؤساء الحكومات بصفتيهما الجديدتين.

وذكَّر السيد باترسون رئيس الوزراء بأن جيلا سابقا من زعماء الهند الغربية اجتمع قبل خمسين عاما في فيرفيلد، مونتيغو باي، لرسم مستقبل منطقة البحر الكاريبي في عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية وللاستعداد، كشعوب حرة، للمهام التي ستصاحب الاستقلال فيما يتعلق ببناء الدول. وحث الجماعة الكاريبية، في معرض إشارته الى الديناميات المتغيرة في النظام العالمي الجديد، على البدء في مرحلة جديدة سعيا وراء الوحدة "لضمان بقائنا، وتعزيز تقدمنا والحفاظ على استقلالنا".

وقال السيد ليستر بيرد رئيس الوزراء، في معرض إشارته الى وفاة كل من السيد شدي جاغان، رئيس جمهورية غيانا السابق، والسيد مايكل مانلي رئيس وزراء جامايكا السابق، الى أنهما خلفا تراثا من الالتزام على أساس إنكار الذات، بمصالح شعبيهما، والاستعداد للتصدي للخلافات سعيا وراء التنمية الوطنية، والعزم الوطيد على الدفاع عن حقوق المنطقة ومستحقاتها، ينبغي على جميع الزعماء الاقتداء به.

وقال السيد بيرد إن الأوضاع في البيئة العالمية ليست مؤاتية لمنطقة البحر الكاريبي وإن كان بمقدورنا تغيير هذه الأوضاع والتكيُّف معها على نحو ملائم.

وقال الرئيس ساموبل هايندز "إننا سنخذل المؤسسين الأصليين للجماعة الكاريبية ما لم نعمق رؤيتهم في ضوء خبراتنا".

وأعرب عن رأيه بأن "النمو والتنمية عملية بطيئة تستلزم جهدا واحتمالا وتحليلا للذات أكثر مما تصورناه حين كنا نجاهد في سبيل الاستقلال. وقد تطلب هذا النمو والتنمية بعد الاستقلال دمج شعبنا في عقد اجتماعي، يختلف أساسا عن عقد المجتمع الاستعماري".

وقال الرايت أونورابل هيوبرت انغراهام إن تعبئة مهاراتنا التفاوضية المشتركة تتسم بأهمية حاسمة لتكثيف الفوائد المحتملة بالنسبة الى المنطقة من الفرص والتحديات الناتجة عن اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، ومنطقة التجارة الحرة للأمريكتين، ومبادرة حوض الكاريبي، والعلاقة مع أوروبا في مرحلة ما بعد اتفاقية لومي.

وقال أيضا إن من المناسب في نهاية الأمر أن تحدد استجابة الجماعة الكاريبية على أساس الاستعجال والواقعية، نظرا لطبيعة وديناميةالقوى والتطورات في التجارة الدولية. وأعلن قرار جزر البهاما دفع الأنصبة المقررة كاملة لميزانية آلية التفاوض الإقليمية.

وقال الدكتور الأونورابل كني أنطوني إن "أسلوبا جديدا من الحكم في الجماعة الكاريبية يتطلب منا أن نتخذ قرارات يمكن تنفيذها. وأن نناقش الخلافات ونتفاوض بشأنها حتى لا يمثل الاتفاق النهائي تنازلا زائفا وسهلا، بل استيعابا حقيقيا للانقسامات يؤدي في النهاية الى قرار يحتضن آمالنا وأحلامنا".

وأشار جميع المتكلمين الى محنة مونتسيرات وطالبوا باستجابة إقليمية.

الحالة في مونتسيرات

تلقى رؤساء الحكومات بأسى عميق أنباء تزايد مستويات النشاط البركاني في مونتسيرات. وأعربوا عن مواساتهم لحكومة وشعب تلك الدولة العضو للخسائر الأليمة في الأرواح والأضرار المادية البالغة

التي سببها الثوران المستمر لبركان سوفرير هيلز. وتعهد رؤساء الحكومات، وقد تبينوا تهديد هذه الكارثة الطبيعية العنيفة والمستمرة لقاء مونتسيرات الاقتصادي وسبل معيشة شعبها، بتزويدها، في حدود موارد هذه الحكومات، بمعونات إنسانية واقتصادية وتقنية ودبلوماسية وبأشكال أخرى من المساعدة، وذلك لدعم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مونتسيرات، بما في ذلك تعبئة المساعدات الخارجية في المؤسسات والبلدان المانحة الإقليمية والدولية.

وقد أصدروا تعليمات لوكالة الاستجابة للطوارئ في حالات الكوارث في منطقة البحر الكاريبي لتنسيق المساعدة التي ستقدمها الدول الأعضاء الى مونتسيرات.

وأعربت حكومة مونتسيرات عن تقديرها العميق للدعم الذي قدمته الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية استجابة للحالة في مونتسيرات.

توقيع بروتوكولين يُعدلان معاهدة تشاغواراماس

وفي أثناء حفل الافتتاح، وقّع رؤساء وزراء أنتيغوا وبربودا، وبربادوس، وبليز، ودومينيكا، وغرينادا، ورئيس جمهورية غيانا، ورؤساء حكومات جامايكا، وسانت كيتس ونيفيس، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وترينيداد وتوباغو، البروتوكول الثاني المعني بحقوق إنشاء وتقديم خدمات وحركة الرسمال.

ووقّع رئيس جمهورية سورينام البروتوكول على أن يصبح هذا التوقيع ساريا اعتبارا من تاريخ تخطر به سورينام.

ووقّع رئيس وزراء جزر البهاما البروتوكول الأول المعدل لمعاهدة تشاغواراماس الذي ينص على إعادة هيكلة أجهزة ومؤسسات الجماعة الكاريبية وإعادة تحديد علاقاتها العملية من أجل تعزيز اشتراك شعوب المنطقة، لا سيما الشركاء الاجتماعيين، في حركة التكامل.

التعليم وتنمية الموارد البشرية

استراتيجيات من أجل بناء قوة عمل مبدعة ومنتجة

تعهّد رؤساء الحكومات بتنفيذ تدابير خاصة تم تحديدها في الوثيقتين من أجل مواطنين مبدعين ومنتجين للقرن الواحد والعشرين وتنمية الموارد البشرية والتعلم والتكنولوجيا في إطار السوق الموحدة والاقتصاد الموحد اللتين تمت الموافقة عليهما أثناء الدورة الاستثنائية للاجتماع الثامن عشر للمؤتمر الذي عالج مسألة التعليم وتنمية الموارد البشرية: استراتيجيات من أجل بناء قوة عمل مبدعة ومنتجة.

واتفق رؤساء الحكومات على عدد من التدابير يحظى بأولوية في التنفيذ، منها إلحاق ١٥ في المائة من طلاب ما بعد المرحلة الثانوية بمرحلة التعليم الجامعي بحلول عام ٢٠٠٥ وتوفير تعليم ثانوي ذي نوعية عالية للجميع بحلول نفس التاريخ.

وأقر رؤساء الحكومات بأن المعرفة أصبحت العامل الرئيسي في التنافس. وأكدوا أهمية التعلّم الطويل الأجل والتعليم المستمر فضلا عن الحاجة الى تطوير العلم والتكنولوجيا وتطبيقهما في إنتاج السلع والخدمات. كما اتفقوا على تأمين المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في تنمية السياسات والتخطيط وتنفيذ وتمويل برامج تنمية الموارد البشرية.

وشدد رؤساء الحكومات من جديد على ضرورة أن يكون التعليم والتدريب مناسبين وأن يؤديا الى خلق أفراد مبدعين قادرين على التكيُّف؛ وأن يوجها نحو إنتاج يد عاملة ماهرة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية من الصناعة والزراعة والخدمات، لا سيما السياحة.

ووافق رؤساء الحكومات على إنشاء آليات وطنية لرصد تنفيذ البرامج الوطنية وتكوين فريق تقني رفيع المستوى على الصعيد الإقليمي لرصد تحقيق الأهداف ولتقييم أثر هذه البرامج.

الترشيحات

وافق رؤساء الحكومات على ترشيح الجماعة الكاريبية السير جورج ألييني من بربادوس لمنصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية واتفقوا على أن تستغل جميع دول الجماعة الكاريبية كل فرصة لمساندة هذا الترشيح. كما وافقوا على ترشيح جامايكا لواحد من المقعدين غير دائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مخصصين لمجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١. وستجري الانتخابات لهذا المنصب في الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٩.

كما وافق رؤساء الحكومات على المقترح الذي قدمته المجموعة الكاريبية في منظمة اليونسكو بشأن قبول أعضاء اليونسكو تخصيص أربعة مقاعد دائمة لمنطقة البحر الكاريبي في المجلس التنفيذي لليونسكو.

ووافق رؤساء الحكومات أيضا على الترشيحات الأخرى التي أوصى بها الاجتماع الثالث والعشرون للجنة الدائمة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الخارجية.

جزر فرجن البريطانية

أشار رؤساء الحكومات مع التقدير إلى اهتمام حكومة جزر فرجن البريطانية المستمر بالانضمام كعضو كامل إلى الجماعة الكاريبية. ولاحظوا أنه تم، إثر قيام فريق بزيارة جزر فرجن البريطانية، إعداد مشروع مذكرة تفاهم تحدد الشروط المحتملة للعضوية. وتجري حكومة جزر فرجن البريطانية حاليا مشاورات داخلية واسعة النطاق بشأن مشروع المذكرة بهدف الانتهاء من العملية في أقرب وقت ممكن. وفي الأثناء، ستواصل جزر فرجن البريطانية مشاركتها في الجماعة الكاريبية بصفة عضو منتسب.

هايتي

عبر رؤساء الحكومات عن ارتياحهم لقبول رئيس هايتي، صاحب الفخامة السيد رينيه بريفال، دعوتهم له للمشاركة في اجتماعهم الثامن عشر. وفيما يتعلق بطلب هايتي الانضمام إلى الجماعة، وافق رؤساء الحكومات مع قبول هايتي عضوا في الجماعة، عملا بالمادة ٢٩. وعملا بالمادة ٢٩ (٢) شكل رؤساء الحكومات فريقا عاملا لوضع الشروط والأحكام النهائية لانضمام هايتي. وفي أثناء ذلك، دعيت هايتي إلى المشاركة في مداولات أجهزة الجماعة وهيئاتها.

وأحاط رؤساء الحكومات علما مع الارتياح بالجهود الجارية المبذولة في مجال التعاون مع هايتي بما في ذلك الهدية التي قدمت رسميا إلى الرئيس بريفال خلال اجتماعهم الثامن عشر والمؤلفة من ٠٠٠ ٣٠ كتاب لغرض الاستعمال في حملة هايتي لمحو الأمية.

ورحب رؤساء الحكومات بالقرار الذي اتخذته كندا، بعد التشاور مع هايتي، بتمديد الحضور الكندي في هايتي حتى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧.

بليز - غواتيمالا

أحاط رؤساء الحكومات علما بتقرير رئيس وزراء بليز عن استمرار غواتيمالا في المطالبة بأراض بليزية الأمر الذي كررته غواتيمالا في المناقشات المعقودة في شباط/فبراير ١٩٩٧ في ميامي، الولايات المتحدة الأمريكية وبرد بليز على غواتيمالا بأن بيان غواتيمالا عن المطالبة الإقليمية يشكل خطوة إلى الوراء. وطلبوا إلى حكومة غواتيمالا أن تعيد النظر في موقفها آخذة في اعتبارها مشاعر القلق المستمرة التي يبديها المجتمع الدولي إزاء استمرار غواتيمالا في المطالبة بأراض بليزية. وشجع رؤساء الحكومات حكومتي بليز وغواتيمالا على مواصلة الحوار بغية التوصل إلى حل مبكر للمشكلة تتخلى غواتيمالا بموجبه عن مطالبها الإقليمية وتعترف بحدود بليز المقررة بموجب معاهدة رسم الحدود لعام ١٨٥٩.

غيانا - فنزويلا

لاحظ رؤساء الحكومات أن العلاقات بين غيانا وفنزويلا هي علاقات ودية وأنها تتحسن باستمرار بفضل الحوار والتفاهم على الرغم من استمرار وجود بعض المنغصات في هذه العلاقات.

وعبروا عن ارتياحهم لاستمرار معالجة الخلاف برعاية الأمين العام للأمم المتحدة ورحبوا، في هذا الصدد بالمساعي الحميدة للسير اليستر ماكنتير في هذه العملية.

وأكدوا من جديد دعمهم الكامل لسيادة غيانا وسلامتها الإقليمية وكرروا التعبير عن رغبتهم في أن يتم التوصل إلى تسوية سلمية للخلاف بين غيانا وفنزويلا.

رابطة الدول الكاريبية

لاحظ رؤساء الحكومات التطورات الرئيسية ضمن رابطة الدول الكاريبية منذ عقد اجتماعهم السابع عشر، بما في ذلك انعقاد الاجتماع العادي الثاني للمجلس الوزاري للرابطة الذي استلمت فيه غرينادا منصب الرئاسة، وكذلك الاجتماعات التي عقدتها اللجان الخاصة للرابطة. وشدد رؤساء الحكومات على ضرورة استمرار الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية في المشاركة في تعزيز رابطة الدول الكاريبية بما يكفل بلوغها لأهدافها.

الجماعة الكاريبية - أمريكا الوسطى

لاحظ رؤساء الحكومات الآليات التي أنشئت في الاجتماع الثالث للمؤتمر الوزاري للجماعة الكاريبية ودول أمريكا الوسطى الذي عقد في كوستاريكا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ لزيادة التعاون والتكامل بين المنطقتين، ورحبوا بموافقة دول أمريكا الوسطى على الاتجاه نحو التجارة الحرة مع الجماعة الكاريبية وعبروا عن تطلعهم لمواصلة عملية الحوار والتقارب في المؤتمر الوزاري القادم للجماعة الكاريبية وبلدان أمريكا الوسطى الذي سيعقد في غيانا في الربع الثالث من عام ١٩٩٧.

العلاقات بين الجماعة الكاريبية وكندا

عبر رؤساء الحكومات عن ارتياحهم للنتائج التي توصل إليها الاجتماع الثامن للجنة التجارة والاقتصاد المشتركة بين كندا والجماعة الكاريبية وأكدوا من جديد ثقتهم باستمرار العلاقة الخاصة بين الجماعة الكاريبية وكندا لما فيه مصلحتهما المشتركة. ورحبوا بعملية التشاور الجارية التي بدأتها سورينام مع كندا من أجل دخول سورينام في الاتفاقات القائمة بين الجماعة الكاريبية وكندا. ورحبوا كذلك بمقترح كندا بعقد مؤتمر القمة الخامس للجماعة الكاريبية وكندا في ربيع عام ١٩٩٨.

العلاقات بين الجماعة الكاريبية واليابان

رحب رؤساء الحكومات بتعزيز العلاقات الجاري تطويرها بين الجماعة الكاريبية واليابان وعبروا عن تطلعهم لعقد اللقاء الخامس بين الجماعة الكاريبية واليابان في الربع الأخير من عام ١٩٩٧. وعبروا عن تقديرهم لحكومة بربادوس لموافقتها على استضافة هذا اللقاء.

العلاقات بين الجماعة الكاريبية والولايات المتحدة الأمريكية

عبر رؤساء الحكومات من جديد عن ارتياحهم لمؤتمر قمة دول البحر الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية الذي عقد في بربادوس في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٦ لاعتماد إعلان بريدجتاون بشأن الشراكة من أجل الازدهار والأمن. ورحبوا بالترتيبات التي اتخذت من أجل عقد مشاورات سنوية بين وزراء خارجية منطقة البحر الكاريبي ووزير خارجية الولايات المتحدة وأقروا بالحاجة إلى متابعة قرارات مؤتمر قمة دول البحر الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية متابعة عاجلة وحثيثة. كما رحبوا بالاهتمام المبكر الذي توليه سلطات الولايات المتحدة لهذه العملية وأكدوا من جديد التزامهم بتشجيع المبادرات الهادفة إلى تعزيز زيادة المبادلات التجارية وغيرها من المجالات ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة للمنطقة. إلا أنهم عبروا عن قلقهم لأن متابعة بعض المسائل التي جرى التوصل إلى أوجه تفاهم حاسمة بشأنها لم ترق إلى المستوى المتوقع.

مؤتمر قمة البلدان الأمريكية

لاحظ رؤساء الحكومات تسارع وتيرة التحضير للاجتماع القادم لمؤتمر قمة البلدان الأمريكية المقرر عقده في سانتياغو، شيلي يومي ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وأقروا بأن ثمة حاجة ماسة إلى أن تبدأ المنطقة فورا في التحضير لضمان المشاركة الفعالة في مؤتمر القمة. وعبروا عن رأي مفاده أن جدول الأعمال المقترح الذي اعتمده وزراء خارجية نصف الكرة الأرضية في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٧ يعكس المصالح العريضة لجميع الدول المشاركة وأكدوا من جديد التزامهم بالعملية الشاملة لنصف الكرة الأرضية التي بدأت في قمة ميامي في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. وفيما يتعلق بعملية إنشاء منطقة تجارة حرة للبلدان الأمريكية فقد اطلع رؤساء الحكومات على توصية وزراء تجارة نصف الكرة الأرضية ببدء المفاوضات في مؤتمر القمة الثاني وأحاطوا علما في هذا السياق بالجدول الزمني للأنشطة التحضيرية للاجتماع الرابع لوزراء تجارة نصف الكرة الأرضية المقرر عقده في كوستاريكا في شباط/فبراير ١٩٩٨. وطلبوا إلى آلية التفاوض الإقليمية التي أنشئت حديثا أن تضمن قيام المنطقة على نحو فعال بالتحضير للاجتماع الرابع لوزراء الجارة ولمؤتمر القمة الثاني للبلدان الأمريكية والمشاركة فيهما. ورحب رؤساء الحكومات بالجهود التي تبذلها حكومتا شيلي وكوستاريكا للإبقاء على العملية التحضيرية عملية مفتوحة ولإشراك جميع دول نصف الكرة الأرضية، وتعهدوا بالتعاون مع الحكومتين المضيفتين.

ورحب رؤساء الحكومات باعتماد تقرير الفريق العامل المعني بالاقتصادات الصغيرة وأكدوا من جديد تصميمهم على ضمان مراعاة مصالح هذه الاقتصادات مراعاة كاملة عند التحضير لمنطقة التجارة

الحرة للبلدان الأمريكية وتحديد مضمونها. وأقر رؤساء الحكومات بأهمية استمرار الفريق العامل المعني بالاقتصادات الصغيرة في زيادة النهوض بمصالحها وتعزيزها ضمن منطقة التجارة الحرة للبلدان الأمريكية.

العلاقات بين الجماعة الكاريبية والاتحاد الأوروبي

تبادل رؤساء الحكومات الرأي مع الأستاذ جواو دو ديوس نبيرو، مفوض التنمية، الاتحاد الأوروبي. وشارك في المناقشات رئيسا الجمهورية الدومينيكية وهايتي ووزير الصناعة والتجارة في زمبابوي الذي حضر الاجتماع بصفته الممثل الشخصي للرئيس موغابي، رئيس زمبابوي التي تتولى حاليا رئاسة مجلس دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وحضر وزير التجارة الكوبي بصفة مراقب تضامنا مع مجموعة محفل الجماعة الكاريبية.

ورسم رؤساء الحكومات الخطوط العريضة للفلسفة العامة لدول منطقة البحر الكاريبي ووجهات نظرها المحددة بخصوص النهج المتبع بشأن اتفاقية خلف لاتفاقية لومي الرابعة ومختلف عناصرها. ورحب المفوض نبيرو باعتزام دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ التفاوض كمجموعة واحدة من أجل التوصل إلى اتفاقية خلف. ولخص الاستاذ نبيرو تصوره للاتفاقية وللعملية الجارية في الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى موقف نهائي. وشدد على تغير البيئة الدولية التي سيتم فيها التفاوض على الاتفاقية الخلف وأكد على اعتقاده بأن مفهوم الملكية سيكون جزءا أساسيا في أي ترتيب خلف. وكان المفوض إيجابيا ومتفقا إلى حد كبير مع الآراء التي عبر عنها رؤساء حكومات محفل الجماعة الكاريبية.

وشدد وزير زمبابوي على أهمية تضامن دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ ومواصلة الجهود من أجل المحافظة على التماسك في وجه الجهود التي تبذل لتقويض المجموعة. وذكر بأن اتفاقية لومي قامت على أساس من التضامن وعبر عن ثقته في أنه لو استمر هذا التضامن فإن ترتيبات الخلف لاتفاقية لومي الرابعة ستكون مرضية بنفس القدر الذي كانت عليه كالاتفاقيات السابقة. وأشار الوزير إلى تاريخ الجماعة الكاريبية الذي يدعو إلى الإعجاب في مجال التكامل وقال إنه سينقل ما اكتسبه من معلومات وما استخلصه من دروس خلال زيارته إلى المنطقة الأفريقية وإلى الرئيس موغابي الذي تشغل بلاده حاليا رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية وكذلك دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ.

آلية التفاوض الإقليمية

تلقى رؤساء الحكومات أول تقرير مرحلي عن أنشطة آلية التفاوض الإقليمية المنشأة لتنسيق المفاوضات الخارجية للمنطقة. ومجالات التركيز ذات الأولوية هي منطقة التجارة الحرة للبلدان الأمريكية والعلاقات بين مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ وبين الاتحاد الأوروبي بعد اتفاقية لومي الرابعة؛ والمبادرات غير الاقتصادية لمؤتمر قمة ميامي، بما فيه مؤتمر القمة الثاني؛ ومفاوضات منظمة التجارة العالمية. وأنشئت آلية التفاوض الإقليمية فعليا في نيسان/أبريل ١٩٩٧ ومفاوضها الرئيسي هو السير

شريداث رامفال. ورحب رؤساء الحكومات بالجهود المبذولة لتعزيز آلية التفاوض الإقليمية وتزويدها بالموظفين والعناية بالجوانب المتعلقة بالسوقيات. ولاحظ رؤساء الحكومات الاحتياجات المالية للسنة الأولى من عمليات آلية التفاوض الاقليمية، فاتفقوا على الوفاء بالتزاماتهم واعترفوا مع التقدير بالدعم الذي سيوفره مصرف التنمية الكاريبي وأمانة الكومنولث وبالدعم الذي تعهد بتوفيره مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. ورحب رؤساء الحكومات أيضا بالعرض الذي تقدمت به حكومة بربادوس لتوفير أماكن الإقامة والمرافق للوحدة التقنية الصغيرة التي ستدعم أعمال آلية التفاوض الإقليمية.

وصادق رؤساء الحكومات أيضا على ورقة معنونة "نُهُج وضع استراتيجية ومواقف لمنطقة الكاريبي"، بوصفها أساسا للتشاور في كل منطقة الجماعة الكاريبية من أجل وضع استراتيجية تفاوض إقليمية.

واتفقوا على إجراء عملية تشاور لتحديد استراتيجية التفاوض الإقليمية تبدأ بعقد اجتماع مشترك في أواخر تموز/يوليه ١٩٩٧ للأفرقة العاملة الأربعة المعنية بالتفاوض. واتفقوا أيضا على أن تعتمد اللجنة الفرعية لرؤساء الوزراء المعنية بالمفاوضات الخارجية استراتيجية التفاوض الإقليمية قبل نهاية تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧.

ولاحظ رؤساء الحكومات إنشاء لجان استشارية للمفاوضات الخارجية في عدد من الدول الأعضاء، وحثوا على اتخاذ اجراءات مماثلة في كل بلدان المنطقة. وسلموا، مع ذلك، بالمعوقات التي يواجهها بعض البلدان، ولا سيما بلدان منظمة دول شرق البحر الكاريبي، في التحضير لسلسلة المفاوضات الخارجية، واعترفوا بوجاهة طلب تقديم المساعدة الى تلك البلدان وإلى أمانة منظمة دول شرق البحر الكاريبي.

السوق الموحدة والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبية

اعترف رؤساء الحكومات بأنه تم اتخاذ عدد من الخطوات الهامة من أجل إنشاء السوق الموحدة والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبية بحلول عام ١٩٩٩. وقد اكتمل الآن التوقيع على البروتوكول الأول المعدل لمعاهدة شاغواراماس لإعادة تشكيل هياكل أجهزة الجماعة ومؤسساتها، وأعلنت الدول الأعضاء عن اعتزامها تطبيق البروتوكول الأول بصورة مؤقتة ريثما يصدق عليه ويدخل حيز النفاذ.

وقطع شوط جديد في الترتيب المتعلق بالتكامل، بتوقيع إحدى عشرة دولة عضوا على البروتوكول الذي ينص على الحق في إنشاء المؤسسات وتوفير الخدمات وحرية حركة رأس المال، وهي العناصر الرئيسية للسوق الموحدة والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبية. وبالتصديق على هذا البروتوكول ستوضع الأرضية اللازمة لحرية حركة عوامل الانتاج، فيصبح من حق مواطني بلدان الجماعة الكاريبية إنشاء أنشطة تجارية لإنتاج السلع والخدمات في جميع البلدان المشاركة.

وأناط رؤساء الحكومات الأمانة وفرقة العمل المشتركة بين الحكومات بمهمة وضع الصيغتين النهائيتين للبروتوكولين المتعلقين بالبلدان والمناطق والقطاعات المحرومة، وبالسياسة الزراعية والصناعية والتجارية، بحلول موعد انعقاد الاجتماع التاسع لما بين الدورات، والصيغ النهائية وللبروتوكولات المتبقية المتعلقة بتسوية النزاعات، وسياسات التنافس، والنقل، بحلول موعد انعقاد الاجتماع التاسع عشر للمؤتمر.

ومنذ الاجتماع الأخير للمؤتمر، أصبح اتفاق الجماعة الكاريبية المتعلق بالضمان الاجتماعي الذي ينص على نقل استحقاقات الضمان الاجتماعي، نافذا لدى ست دول أعضاء، وهو إضافة الى الاتفاقات الإقليمية الرامية الى تيسير عمليات السوق الموحدة والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبية.

وطلب من رؤساء الحكومات المضطلعين بالمسؤوليات الرئيسية عن مختلف عناصر السوق الموحدة والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبية أن يبذلوا مساعيهم الحميدة لضمان وتيسير تنفيذ التدابير الضرورية في إطار زمني يتفق والموعد المستهدف لعام ١٩٩٩.

برنامج العدالة الجنائية للحماية

نظر رؤساء الحكومات بعين القلق الى المشاكل الناشئة في مجال إقامة العدل، حيث يجري إما التخلص من الشهود وغيرهم من الأفراد داخل النظام أو تخويفهم. وقبلوا في هذا الصدد بتوصيات فريق الخبراء المعني ببرنامج العدالة الجنائية للحماية، وأحيلت هذه التوصيات الى السلطات المختصة لتنفيذها.

السياحة

نظر رؤساء الحكومات في عدد من المقترحات المتعلقة بالنقل الجوي والسياحة وتنمية الموارد البشرية والاستثمار الرأسمالي، وهي المسائل التي حددها وزراء السياحة لبلدان الجماعة الكاريبية بوصفها مسائل ذات أهمية حاسمة في التنمية السياحية المستدامة.

وفيما يتعلق بالنقل الجوي، اتفق رؤساء الحكومات على أن يعقد اجتماع لموظفي النقل الجوي والسياحة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ لتحديد استراتيجية لدعم صناعتي السياحة والخطوط الجوية في المنطقة وتنميتهما، وأن يقدم الاجتماع توصياته الى الاجتماع التاسع من اجتماعات المؤتمر التي تعقد بين الدورات.

واتفق رؤساء الحكومات أيضا على أن يجري وزراء السياحة في اجتماعهم المقترح عقده في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ بحثا متعمقا في مسائل تنمية الموارد البشرية. ووافق المؤتمر بالإجماع على مقترح منظمة السياحة الكاريبية بأن ينشأ، على مستوى محفل الجماعة الكاريبية الأوسع نطاقا، مجلس للتربية والتدريب في مجال السياحة يتولى الإشراف على التغييرات الاستراتيجية اللازمة في تنمية الموارد البشرية

في المجال السياحي. واتفق فضلا عن ذلك على أن تكون رابطة مؤسسات القطاع الثالث الكاريبية عضوا في المجلس المقترح إنشاؤه.

الاستثمار في مجال السياحة

يتوقع رؤساء الحكومات أن يتلقوا في اجتماعهم القادم من الاجتماعات التي تعقد بين الدورات ورقة شاملة عن المسائل المتصلة بالاستثمار في مجال السياحة، وستقدم هذه الورقة بعد أن ينظر فيها وزراء السياحة والمالية لبلدان المنطقة.

محفل السياحة للجماعة الكاريبية

وافق رؤساء الحكومات على مقترح يدعو إلى أن يجتمع وزراء السياحة لبلدان الجماعة الكاريبية بصورة منتظمة لعرض القضايا ووضع سياسات لصناعة السياحة. ويتوخى أن تعقد هذه الاجتماعات في إطار مجلس التنمية التجارية والاقتصادية.

صندوق مايكل مانلي التذكاري

استُهل صندوق مايكل مانلي التذكاري التابع لمنظمة السياحة الكاريبية، رسميا، في ٢ تموز/يوليه ١٩٩٧ في الاجتماع الثامن عشر للمؤتمر، ويتولى رعايته رئيس الوزراء السيد ب. ج. باترسون. ويكرم الصندوق ذكرى الرايت أونورابل مايكل مانلي لمساهمته في تنمية السياحة الإقليمية، وسيساعد في تدريب شباب المنطقة الكاريبية على الاضطلاع بأدوار في تنمية السياحة الكاريبية.

الموز

رحب رؤساء الحكومات بطعن الاتحاد الأوروبي في القرار الذي اتخذه فريق منظمة التجارة العالمية، وبالدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي بوجه عام من أجل الحفاظ على النظام المعمول به في الاتحاد الأوروبي بشأن الموز. وتعهد رؤساء الحكومات بالاشتراك الكامل في عملية الطعن من خلال مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ.

ولاحظوا بأسف أن الخطوات التي اتخذها الرئيس كلينتون لحل قضية الموز الأوروبية مع مراعاة الشواغل الكاريبية، لم تحقق حتى الآن النتائج المرجوة.

الأرز

اتفق رؤساء الحكومات على إيفاد بعثة وزارية إلى بروكسل لإجراء محادثات عاجلة مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي بشأن المشاكل التي يواجهها مصدرو الأرز الكاريبيون في السوق الأوروبية. والقضايا التي ستتناولها هذه المحادثات هي استمرار تطبيق تدابير وقائية ضد تصدير الأرز من دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ إلى الاتحاد الأوروبي عن طريق بلدان أقاليم ما وراء البحار، والتأخر في تنفيذ التخفيض في الضريبة التي تجبى على الأرز المصدر مباشرة إلى الاتحاد الأوروبي من دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ.

معرض لشبونة العالمي لعام ١٩٩٨: معرض ٩٨

نظر رؤساء الحكومات في اشتراك الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية، على أساس مشترك، في معرض ٩٨ المقرر إقامته في لشبونة في الفترة من ٢٢ أيار/مايو إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ تحت شعار "المحيطات". وحث رؤساء الحكومات على اتخاذ إجراءات على الصعيدين الوطني والإقليمي لتيسير الاشتراك الإقليمي الفعال في المعرض.

مشروع غابة إيووكراما المطيرة

سُر رؤساء الحكومات إذ علموا بأن أمانة الكمنولث هي في معرض تنظيم مؤتمر للمانحين سيعقد في وقت لاحق من هذه السنة في بروكسل، بلجيكا، لتعبئة الأموال اللازمة لمشروع غابة إيووكراما المطيرة في غيانا.

وكرروا الإعراب عن تأييدهم لهذا المشروع وشجعوا على اشتراك الدول الأعضاء إلى جانب المجتمع الدولي في دعم هذه المبادرة.

الذكرى السنوية الخامسة والعشرون للجماعة الكاريبية

اتفق رؤساء الحكومات، اعترافا منهم بالذكرى السنوية المتميزة التي ستستقبلها الجماعة في عام ١٩٩٨، على أن من المناسب أن تحتفل المنطقة بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للتوقيع على معاهدة شاغواراماس بالاضطلاع بأنشطة على مدار السنة. وستحتفل الدول الأعضاء في المنطقة بيوم الجماعة الكاريبية لعام ١٩٩٨.

موعد ومكان انعقاد الاجتماع التاسع من اجتماعات

المؤتمر التي تعقد بين الدورات

اتفق رؤساء الحكومات على عقد اجتماعهم التاسع من الاجتماعات التي تعقد بين الدورات في غرينادا خلال الربع الأول من عام ١٩٩٨.

تقدير

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم العميق لحكومة جامايكا وشعبها للترتيبات الممتازة التي اتخذت من أجل اجتماعهم وللفرصة التي اتيحت للمنطقة للاحتفال بالذكرى الخمسين لمؤتمر مونتيغو باي المعني بتوثيق ترابط مستعمرات الهند الغربية البريطانية. وأعربوا أيضا عن تقديرهم للمجاملات العديدة التي قدمت الى وفودهم.

المرفق الثاني

الاجتماع الثامن عشر لمؤتمر رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية، المعقود في مونتيغو باي، جامايكا في الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه الى ٤ تموز/يوليه ١٩٩٧

إعلان مونتيغو باي

إعداد منطقة البحر الكاريبي للقرن الحادي والعشرين

نحن، رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية، المجتمعون بمناسبة الاجتماع الثامن عشر لمؤتمرنا، في مونتيغو باي، جامايكا، في ٤ تموز/يوليه ١٩٩٧؛

إذ نشير إلى الاجتماع التاريخي الذي عُقد قبل خمسين عاما في هذه المدينة، عندما كان جيل سابق من زعماء جزر الهند الغربية يحاولون إعداد بلدانهم للعالم الجديد، الذي كان يبرز للوجود آنذاك في أعقاب الحرب العالمية الثانية، منطويا على احتمالات إنهاء الاستعمار وإتاحة الحرية لجميع الشعوب؛

وإذ نؤكد أن تصور الوحدة، الذي ولّد التجربة الاتحادية المتمثلة في الرابطة الكاريبية للتجارة الحرة والجماعة الكاريبية، لا يزال يشكل الأساس والحافز لهدفنا الرامي إلى تعميق عملية التكامل؛

وإذ ندرك أن التغيُّرات الأساسية التي حدثت في المجتمع العالمي منذ مؤتمر مونتيغو باي لعام ١٩٤٧، جعلت الحاجة إلى الوحدة أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، وأن من واجبنا أن نعمل معا لاغتنام الفرص والتغلب على التحديات، لكي نواصل ضمان بقائنا كشعب حر؛

وإذ نسلّم بأن ما تنطوي عليه العولمة من قوة دافعة يتطلب قدرا أكبر بكثير من التنسيق والتعاون بين الدول الصغيرة، دفاعا عن مصالحنا وحفاظا على استقلالنا؛

وإذ نسلّم أيضا بأن مجتمعنا الإقليمي يواجه حاليا مخاطر جدية منها الاتجار غير المشروع بالمخدرات وما يتصل به من أنشطة، وتكرر حدوث الكوارث الطبيعية وتزايد حدتها؛

وإذ يساورنا القلق إزاء عدم اتخاذ المؤسسات المالية المتعددة الأطراف للتدابير الملائمة بغية تخفيف عبء الدين، الذي تتسبب خدمته في إعاقة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبعض دولنا الأعضاء؛

وإذ نعترف بالدور الهام الذي تؤديه الثقافة في المضي قدما صوب التنمية الوطنية والإقليمية، وفي توحيد بلداننا وتوطيد هويتنا بوصفنا شعب الجماعة الكاريبية؛

واقتناعا منا بأن تمكين جميع شعوب بلداننا أمر في غاية الأهمية بالنسبة إلى تقدم مجتمعاتنا وتحقيق أهدافنا الإقليمية؛

وإذ ندرك أن هذا التمكين يقتضي إيلاء الاهتمام على سبيل الأولوية لتنمية الموارد البشرية وتكوين رأس المال البشري في كافة أرجاء منطقتنا؛

وإذ نلاحظ أن عملية التكامل في منطقتنا قد ازدادت عمقا على مر السنوات الخمسين الأخيرة، وأنه تم إنشاء مؤسسات، مثل جمعية برلمانيي الجماعة الكاريبية، فأتاحت مزيدا من الحوار والتعاون بين دولنا على كثير من الصعد؛

فإننا نعقد هذا الالتزام الأساسي والثابت لشعوب بلداننا ولمنطقتنا ككل:

المبادئ

١ - نعيد تأكيد التزامنا بالمبدئين اللذين استندت إليهما معاهدة تشاغوراماس التي أنشأت الجماعة الكاريبية في تموز/يوليه ١٩٧٣، وهما ترسيخ وتوطيد الروابط التاريخية القائمة بين شعوبنا؛ وأن يحدونا تصميم مشترك على تحقيق ما تأمله شعوبنا وتتطلع إليه من عمالة كاملة وتحسين مستويات العمل والمعيشة. ونؤكد من جديد أن أسرع طريقة يمكن بها بلوغ هذه الأهداف هي الاستفادة المثلى من الموارد البشرية والطبيعية المتاحة في المنطقة.

٢ - ونحن عاقدون العزم على تعزيز وتعميق حركة تكاملنا الإقليمي بالالتزام باتخاذ القرارات التي باستطاعتنا الوفاء بها وتنفيذها، وإنشاء هياكل للتشاور الوطني والإقليمي كفيلة بتوسيع نطاق عمليات اتخاذ القرارات بحيث يشترك فيها أكبر عدد من قطاعات مجتمعاتنا.

٣ - ونؤكد مجددا التزامنا بالمبادئ الديمقراطية المتأصلة في مجتمعاتنا؛ ونعلن احترامنا الثابت لحقوق مواطنينا ومسؤولياتهم، ونعيد تأكيد المبادئ المنصوص عليها في ميثاق المجتمع المدني، الموقَّع في شباط/فبراير ١٩٩٧ والذي التزمنا فيه بتهيئة بيئة سياسية تشاركية حقا في الجماعة الكاريبية.

٤ - ونؤكد من جديد نزاهة نظامنا القضائي ونتعهد بالمحافظة على استقلاله عن طريق القيام، حسب الأصول، باحترام وتطبيق، المبادئ الدستورية التي تحكمه.

تنمية الموارد البشرية

٥ - سنجد في العمل من أجل تعزيز قدرات جميع شعوبنا عن طريق الاضطلاع ببرامج للتعليم والتدريب على كافة المستويات ولجميع فئات العمر أعيد تصميمها لتكون عصرية ومناسبة. وسيكون لذوي العاهات الجسدية وغيرهم من الفئات المحرومة مكان خاص في هذه البرامج.

٦ - وسنركّز على البرامج التي تزود شعبنا بما يحتاجه لاكتساب الكفاءات اللازمة لأداء وظيفته بفعالية في الاقتصاد الناشئ القائم على المعارف. وسيشمل ذلك وضع برامج تركز على استنباط المعارف، وتطبيقها ونشرها.

٧ - وحكوماتنا مصممة على كفالة أن تصبح أهمية العلوم والتكنولوجيا والتطورات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية عوامل واسعة الانتشار يجب استخدامها على نحو فعال ومناسب لفائدة شعوبنا.

٨ - وستؤكد حكوماتنا، من خلال النظم التعليمية التي يتعيَّن أن تكون موجهة نحو تحقيق التفوق، على أهمية ما يلي:

- تنشئة الشخص الكاريبي الذي تكون من مميزاته القدرة على تحسين الرفاه الجسدي والذهني والاجتماعي والروحي والمحافظة عليه؛

- حفز التنمية القصوى لطاقات كل شخص بقطع النظر عن نوع الجنس؛

- تهيئة الثقافة اللازمة لإقامة المشاريع؛

- إدارة البيئة وحمايتها؛

- البحث والتطوير بوصفهما طريقة للحياة ووسيلة لتحسين الإنتاج؛

- تحسين القدرة على المنافسة لدى الصناعات التي تقوم عليها اقتصاداتنا.

٩ - ونود أن نعد عدتنا لترقية مجتمعاتنا، والملكات الإبداعية لكافة أفراد شعبنا، أيا كان موطنهم في العالم، وأيا كانت مجالات نشاطهم، ونهيئ لهم بيئة تساعد على مشاركتهم في تقدم المنطقة.

١٠ - وتمشيا مع إعلان غراند أنسيه لعام ١٩٨٩، ما زلنا نعترف بالقيمة الثابتة لجامعة جزر الهند الغربية بوصفها مؤسسة إقليمية في خدمة تنميتنا. ونعترف أيضا بإسهامات مؤسسات القطاع الثالث في دولنا الأعضاء.

١١ - ونلتزم بتنفيذ التدابير المحددة الواردة في الوثيقة المعنونة "صوب تنشئة مواطنين مبدعين ومنتجين للقرن الحادي والعشرين" التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية للمؤتمر المعني بالتعليم وتنمية الموارد البشرية: استراتيجيات لبناء قوة عمل مبدعة ومنتجة، المعقودة أثناء الاجتماع الثامن عشر لمؤتمرنا.

الوحدة الإقليمية وتحديد المكانة العالمية

١٢ - إننا نلتزم بتخفيف حدة آفة البطالة، والحد من انتشار الفقر والقضاء عليه في نهاية المطاف في جميع أنحاء منطقتنا. وفي هذا الصدد، يجب أن تُعتبر عملية التكامل الإقليمي أداة جماعية لتوسيع نطاق الفرص واغتنامها لزيادة ترقية حياة شعوبنا وجعلها مثمرة أكثر.

١٣ - ونعترف بقيمة الحوار مع شركائنا الاجتماعيين وبالإسهام الذي يقدمونه في تعزيز عملية التنمية في فرادى بلداننا وفي المنطقة ككل.

١٤ - ولكي نجعل الوحدة الإقليمية أداة أكثر فعالية للتنمية ولبناء علاقات مفيدة مع غيرنا من البلدان ومجموعات البلدان، نتفق على أن تقوم دولنا، التي هي أعضاء في السوق المشتركة لمنطقة البحر الكاريبي، بالتعجيل باتمام عمليات إنشاء سوق موحدة واقتصاد موحد، يكون أهم عنصرين فيهما حرية حركة عوامل الإنتاج واتساق السياسات النقدية. ونلتزم باتخاذ الخطوات اللازمة لوضع العناصر الرئيسية للسوق الموحدة والاقتصاد الموحد بحلول عام ١٩٩٩.

١٥ - وفي معظم المجالات المتصلة بالسوق الموحدة والاقتصاد الموحد، تبين إحراز تقدم هام عن طريق إبرام البروتوكول الثاني، الذي يعدل معاهدة تشاغوراماس لتتضمن أحكاما بشأن حقوق التأسيس وتقديم الخدمات، وحركة رأس المال، وعن طريق الاتفاقات السابقة بشأن حرية حركة المهارات.

١٦ - ونحن عاقدون العزم أيضا على توسيع نطاق عملية تكاملنا لتشمل بلدان أخرى من محفل منطقة البحر الكاريبي، فيما نوطد صلتنا مع البلدان الشريكة الأعضاء في رابطة دول الكاريبي.

١٧ - وسنواصل، في الوقت ذاته، السعي إلى التعاون لما فيه الفائدة المتبادلة في مجالي التجارة والسياحة، وغيرهما من مجالات التعاون الإنمائي مع بلدان أمريكا اللاتينية.

١٨ - ولا زلنا نولي أهمية لعلاقاتنا العريقة مع كندا والولايات المتحدة الأمريكية ونشدد على التزامنا بالشراكة بين منطقة البحر الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية من أجل الازدهار والأمن وكذلك بالطريقة المتمثلة في اللجنة التجارية والاقتصادية المشتركة بين الجماعة الكاريبية وكندا.

١٩ - ونلتزم بتوسيع نطاق علاقاتنا التجارية والاقتصادية مع شركائنا التقليديين في أوروبا من خلال المفاوضات المتصلة بالترتيبات اللاحقة لاتفاقية لومي الرابعة بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة بلدان أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ بأساليب عادلة ومستنيرة وفعالة، ونلتزم بالقيام بذلك من خلال تعزيز التضامن مع البلدان الأخرى في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ.

٢٠ - ونتوق كذلك إلى تعزيز التعاون في مجالي التجارة والاستثمار الاقتصادي ومختلف أشكال التعاون الأخرى مع بلدان آسيا وأفريقيا.

٢١ - وفي الاقتصاد العالمي الآخذ في التطور، نعقد العزم على توحيد أقصى جهودنا بغية التخطيط الاستراتيجي لجعل بلداننا في وضع يمكنها من الاستفادة القصوى من الأسواق الخاصة، وغير ذلك من الفرص ومصادر رأس المال على الصعيد العالمي.

٢٢ - وبناء عليه، تلتزم حكوماتنا التزاما تاما بإقامة نظام مفتوح للتجارة المتعددة الأطراف. وفي هذا الصدد، سنبذل جهودا حازمة لتحسين قدرة اقتصاداتنا على المنافسة على الصعيد الدولي وذلك بأن نعزز قطاعينا التقليديين للزراعة والتعدين، حيثما وجدا، ونشدد، في الوقت ذاته، على قطاع الخدمات، معتمدين على القدرات التنافسية التي أرسينا أسسها بالفعل في صناعات الخدمات مثل السياحة، والترفيه، والعمليات المالية الخارجية، وتجهيز المعلومات.

٢٣ - وفيما يتصل بما سبق ذكره، سنواظب على العمل لكفالة الاعتراف بأن اقتصاداتنا صغيرة الحجم وهشة وشديدة التأثر، وسنتعاون مع من هم في مثل حالتنا لنضمن أن نُعامل، في علاقاتنا الاقتصادية، كحالات خاصة تستدعي استثناءات، وفترات انتقالية، وإعفاءات، وغير ذلك من الترتيبات المنصفة والمعقولة.

الهوية الثقافية للجماعة الكاريبية

٢٤ - إننا نتعهد بشكل جماعي وفردي، على تشجيع الاستمرار في تنمية هويتنا الثقافية، وشعورنا بالانتماء الى الجماعة الكاريبية، وهويتنا الثقافية وثقتنا بالنفس، والأشكال الأخرى الأكثر ثراء لمعرفة الذات.

٢٥ - ونسلم بأن الرياضة أسهمت في كسب الاحترام الدولي لبلداننا وإذكاء الشعور بالكرامة والقيمة الذاتية لدى شعوبنا. وسنواصل تشجيع تحقيق التفوق في الرياضة ليس لزيادة فرص النجاح الفردي فحسب، وإنما أيضا للاستمرار في إغناء مكانة منطقتنا في المجتمع العالمي وتعزيز كرامة ونخوة شعوبنا وكبريائها.

٢٦ - ونسلم أيضا بأن شعورنا بهويتنا كأسرة الجماعة الكاريبية قد تعزز ولا يزال يتعزز إلى حد كبير بالصلات الوطيدة التي نشأت من خلال جامعتنا لجزر الهند الغربية ونتعهد بدعمنا الثابت لتنميتها المتواصلة لتواجه مختلف تحديات الألف عام الجديدة.

إعلان

نحن، رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية، نعلن عن ثقتنا في الطاقة الإبداعية لشعوب منطقتنا، وفي قدرة هذه الشعوب على التكيف مع الظروف المتغيرة، وفي حسن تدبرها للأمور وثباتها على المبدأ.

ونؤمن بأن شعوبنا ستستجمع قواها وملكتها الإبداعية للنجاح على امتداد الخمسين عاما القادمة وما بعدها، مثلما ارتقت في القرن العشرين من ظروف الفقر المدقع إلى تحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، ومثلما تحررت من الخضوع لتنشئ نظم حكم ديمقراطية في مجتمعات حرة.

وإننا، إذ يبعث فينا هذا الاقتناع شعورا بالقوة، نواجه القرن الحادي والعشرين وكلنا أمل في أن الجماعة الكاريبية ستنمو وتزدهر رغم كل الصعاب.

- - - - -